وقعها في النفس ثم تفسر فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا
وصار كانه في الحكم عايد على الحديث المتعقل في الذهن بينك وبين
مخاطبك ولا يلزم على ذلك اضمار اسما الاجناس باعتبار هذا المعنى
لتعددها في الذهن وكثرتها فلا يحصل تلك الفايده منها ولان
الشوق الى مبهم الحديث المبهم ليس كالشوق الى المفردات من
اسما الاجناس واما الاضمار في نعم وبابه فلانهم لما قصدوا المدح
العام والذم العام نسبوه الى متعقل في الذهن وعرفوه باعتبار العهد
الذهني باللام فقالوا نعم الرجل ونعم الضارب ونعم العالم زيد فلما
كان الغرض انما هو نسبته الى المتعقل في الذهن من ذلك الجنس
جوزوا اضماره باعتبار ذلك المعنى ولما كان اضماره اضمار الجنس
في حقايق مختلفه التزموا بيان احد الحقايق بما يميز الجنس
المقصود فقالوا نعم رجلا ونعم ضاربا وما اشبه ذلك ولذلك لو
قلت نعم زيد لم تجز والاضمار في رب على نحو الاضمار في نعم واما الاضمار
في نحو ضربني وضربت زيدا فانما جاز عند من نحوه احوج المسايل باب
الفاعلين والمفعولين مجرا واحوجا استغنا بذكر الظاهر احوج
عن ان يذكر مرتين فسوغوا الاضمار قبل الذكر حتى كانهم قدموا
الثانيه على الاولى **قوله** وهو متصل ومنفصل الى اخره فالمنفصل
فالمنفصل المستقل بنفسه يعني انه غير المحتاج الى كلمه اخرى
قبله يكون كالتتمه لها بل هو كالظاهر في استقلاله كقولك انا
وانت واياي واياك الى اخرها والمتصل غير المستقل بعني انه الذي
لا بد له من كلمه قبله يكون كالتتمه لها كقولك ضربت وضربت
وضربني وضربك وغلامي وغلامك سمي متصلا لاحتياجه الى ما
يتصل به كما سمي الاول منفصلا لانفصاله عما قبله او عن هذا

الاتصال **قوله** وهو مرفوع ومنصوب ومجرور شرع في تقسيم
المضمر فقال وهو منقسم الى ما ذكرناه لانه بوضع موضع الظاهر وكما
ان الظاهر يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكذلك حكم المضمر **قوله**
والمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسه
انواع وذلك واضح لانها اذا كانت ثلاثه انقسم منها اثنان كل واحد
منهما الى اثنين وجب ان يكون خمسه انواع مرفوع متصل ومرفوع
منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل والمجرور لا يكون الا
متصلا وانما كان المرفوع والمنصوب متصلا ومنفصلا لانهما
يقعان موقعا ولا شيء قبلهما يتصلان به على ما سياتي بيانه كقولك
اباك ضربت وانا ضارب واشباهه فاضطروا لذلك الى ان وضعوا
شكلا منفصلا لتعذر الاتصال ولما كان المجرور لا يتقدم على جاره
ولا الحرف الجار في محل يكون المجرور معه لم يقع موقعا يحوج الى اتصاله
فبقي على اصله في الاتصال وكل نوع من هذه الانواع يكون لثمانيه
عشر مدلولا لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غايب
وكل واحد من هذه المثلثه اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع
صار تسعه وكل واحد من التسعه اما ان يكون مذكرا او مونثا
فصار للمتكلم سته وللمخاطب سته وللغايب سته ووضعوا
للمتكلم منها لفظين يدلان على الستة المذكورة وهما ضربنا وضربنا
فضربنا مشترك للواحد المذكر والواحد المونث وضربنا للاربعه
الباقيه المذكر والمثنى المونث والمجموع المذكر والمجموع المونث ووضعوا
منها للمخاطب خمسه الفاظ اربعه نصوصا وهي ضربت وضربتما
وضربتم وضربتن واحد مشترك للمثنى المذكر والمثنى المونث وهو
ضربتما وحكم الغايب حكم المخاطب في التنصيصه والاشتراك كقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)